

باب المسائل

فتعنا هذا الباب منذ اوان ابتداء المقطف ووعدا ان نجيب فيه مسائل
الشركيين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقطف . ويترط على السائل
(١) ان يمضي مسأله باسمه والقابيه ومحل تعلقه امضاء واضحاً (٢) اذا لم
يورد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فيذكر ذلك لنا وبين حروفه
تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا
فليكرره سائله وان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اتمناه لسبب كاف

حلاً نظياً بقولهم ان الخط الهندسي حاصل
من حركة النقطة الهندسية في انقضاء وطوله
هو البعد الذي مرت النقطة بين طرفيه
(٣) تولد الحي من غير الحي
ومنه . ذكرتكم اكثر من مرة في
المقطف ما اثبتت العلم والطعام من ان الحي
لا يولد من غير الحي . فم تولد المخلوقات
الدنيا كالقمل والبراغيث والديدان وما اشبهه
ج . تولد من بيوض حشرات مثلها .
وهذه ولدت من بيوض حشرات مثلها
ايضاً وهلم جرا . لان الحي لا يولد الا
من حي آخر مثله . وقد تقولون الى اين
نتد في هذا التسلسل والجواب عن ذلك
عند علماء الحياة ان انواع المخلوقات تتغير
قليلاً باختلاف الاحوال فيتولد من النوع
الواحد انواع كثيرة على تماذي القرون
وعلى هذا الاسلوب تولدت انواع الحيوان
والنبات من اصول قليلة العدد او من اصل

(١) وزن الدماغ
البرازيل . كيف يوزن الدماغ وماذا يوزن
ج . يوزن بميزان دقيق كما توزن المواد
التي يراد معرفة وزنها علياً . ولا خلاف
في ذلك ولكن الخلاف في ما يوزن مع
الدماغ حين وزنه . فبعض العلماء يزنه
كما هو مع الاشياء التي تحيط به وببعضهم
يجرده منها . وببعضهم يقطعه ويتركه حتى
يرشح منه الدم والمصل ثم يضعه في الميزان
فيحسب من وزنه نحو اوقية او اوقيتين كذلك
(٢) الخط الهندسي

بتداد . يقال في كتب الهندسة ان النقطة
الهندسية لا طول لها ولا عرض ولا عمق .
وان الخط الهندسي مؤلف من نقط
هندسية لا طول لها فكيف يحصل الطول
من مجموع نقط لا طول لها
ج . هذه مسألة فلسفية كثر الجدال
فيها بين الفلاسفة . ومحلها علماء الهندسة

(٥) مخترع طاولة الزهر

غرروز لبنان . من هو مخترع طاولة
الزهر (الزرد) ولاي سبب اخترعت وهل
كان مخترعها مالكا لقواد العقينة

ج. تاريخ هذه اللعبة غير واضح الاصل
فقد جاء في الانكلويديا البريطانية انها
لعبة توقفت على رمي « الزهر » . وان
المؤرخ سترت Stratt قال انها امتنعت
في القرن العاشر ولا يزيد . وتدعى
بالانكليزية « باك جن » واصل الكلمة
لفظتان مكويتان الاولى « بايك »
ومناها رجوع والثانية « جامن » اي لعبة
والمقصود بها « ارجاع اللاعب » على ما
هو مشهور في لعبة الفرد . ولعلها لم تستبسط
كاملة كما نعلم الآن فاشتغل كثيرون
في وضع قوانينها واتقان اللعب ولذا لا
رى سبيلا نحصل به على جواب لسبق
الاخير من سؤالكم

(٦) ذكاء الصم والعميان

تلسان . الاذكاء من العميان كثيرون
ولا نكاد نجد بين الصم اذكاء فهل حاسة
السمع اعلق بالادراك من حاسة البصر ؟
ج . الصم في الغالب خرس ايضاً .
وهؤلاء يصعب تعليمهم اذ لا شيء يجدي
في تعليمهم غير الاشارات . وهذه وسيلة
ضعيفة الا تربطية الفعل . اما العمي فيستطيعون
ان يصغوا الى المحاضرات التي يلقيها

واحد . وهذا الاصل الاول او الاصل
الاولى تولدت بها الحياة اولاً من تفاعل
القوى الطبيعية . وهذا بحث طويل ننسب
عليكم بان تقرئوا قليلاً في متابع حتى
تصدر هدية المقتطف السنوية ونيها فصل
وافر لعالم من اكبر علماء الانكليز
موضوعه « الحياة : اصلها ومنشأها
وحفظها »

(٧) قائمة الرحلات انسانية

انديانا بوليس . اذا كانت الصحراء
ارضاً ولىة غير مأهولة فلماذا يجهد
الجغرافيون واصحاب الرحلات انفسهم في
جوبها وتجتشم المشاق في اختراقاتها كيمض
رجال الرحلات الذين طالما اخبارهم في
كتاب « الرواد » فان بعضهم بقي ايماناً
في صحراء لا يجد في خلالها كسرة خبز
ولا جرعة ماء

ج . ان حب اكتشاف الغرائب
واتحام المخاطر فطرة في بعض الناس
فلا يحلو لهم عيش الا باختراق الافاق
وتجتشم المشاق . ولا تخلو رحلاتهم من
فوائد عظيمة وتجارية . فقد يكتشفون
حقائق كثيرة في علم النبات والحيوان
واحداث الجو مجهولة عن العلماء وقد
يجدون مناهل وطرقاً للقوافل او سكك
الحديد لم تكن معروفة . ويمثل ذلك تقدم
الشرب وترتي

الاسنانة . وبعضهم يكون حاداً بالذاكرة
في القلب فيحفظ ما يُلقى عليه . فذا
تهوق على المتوسط ظهر مجرد أنه
كثيف البصر . وهذا لا ينبغي ان يضر
كثيفي البصر محبون في مرتبة اكبر التواضع
كمتون وأنمري

(٧) انكسار النور في الماء

ومنه . اذا غسخت في الماء عمداً طولها
ذراعان رأيتها كأن طولها ذراع واحدة .
وكذلك سائر الاجسام تظهر صغيرة الحجم
اذا غمرها الماء فاسبب ذلك . وهل تعلمون
صغر النجوم بانها تسبح في فلك يشبه الماء

ج . ضع خرشاً في تجان من الحرف
كفنجان الشاي وابعد عنه رويداً رويداً
حتى لا تعود ترى العرش يمينك . ثم ادع
من يصب ماء في الفنجان تعود ترى العرش
فيه كأنه ارتفع عن قاع الفنجان مع انه لم
يرتفع . انما كان النور المنكسر عنه لا يصل
الى العين لانه في اناء غير شفاف . والعين
مضرفة عند حاجته . ثم لما ملئ الفنجان
ماء صار النور المنكسر عند سطح العرش
ينفذ الماء اولاً ثم الهواء وها مختلفا الكثافة
فتكسر اشته وتتحرف فيصل بعضها الى
العين فتراه . تقولون واية علاقة تجدون
بين هذا التليل وبين قصر العما . فنقول
ان هذا التليل يبين لك ناموساً طاماً يجملك
ترى العما الطويلة المستقيمة قصيرة موهجة

اذا غسخت في الماء . ذلك ان اشعة النور
اذا وقعت مائلة على سطح جسم شفاف
ككأس من الماء مثلاً انكسر عنه بعضها
واخترقة البصر الآخر . ولكن شعاع
النور في اختراقها للجسم الشفاف لا تبقى
سائرة في خط مستقيم بل تتحرف عن
استقامتها وتصل الى العين كأنها آتية من
مكان فوق المكان الذي اتت منه حقيقة
فيرى العرش وتظهر العما مكسرة .
وانكسار العما يوم انها اقصر من حقيقتها
ليس الا

اما صغر النجوم فسيبب بعدها . وقد
اشار الى ذلك الشاعر العربي بقوله
والنجم تستصغر الابصار صورته

والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
(٨) النور والاصفرار

ومنه . اذا غضب الانسان اصفر
وجهه ونضب رونقه وجماله فاسبب ذلك
ج . اوضح عمل يقوم به الجهاز المصبي
في ظواهر الحياة هو احداث حركات الجسم
المومية وتنظيمها — وهي الحركات التي
تقوم بها العضلات الارادية اي التي تخضع
لسلطة الارادة ونواهيها . وله فضل اقل
وضوحاً ولكنه ليس اقل شأناً وهو تنظيم
اتباض العضلات غير الارادية ومن هذا
ان قيل اتباض عضلات الشرايين فيقل
حجمها ويقل بذلك الدم الوارد اليها فتصغر

الحيوانات المقيمة في هواء اكسجينه قليل
وكان التناوب يحسب قبلاً عرضاً من
اعراض المرض ولكنه لا يحسب كذلك
الآن إلا في احوال نادرة
(١١) التوبة والاستهواء

زقني . المشهور الآن ان السحر
واستخدام الارواح باطلان . ولكني
شاهدت امرأة كانت تصاب بصرع شديد
تمزق ثيابها وتضرب ذاتها بعنف فعالجها
كثيرون من الاطباء فلم يتمكنوا من شفائها
واخيراً رأها أحد الدجالين وهي في هذه الحالة
فاستخدم لها الارواح وامرها ان لا تعود
اليها مرة أخرى فشفيت فما قولكم في ذلك
ج . يظهر من وصفكم ان المرأة كانت
مصابة بالصرع الهستيري وهو كثيراً ما
يشق من نفسه . وقد كثرت الادلة الآن
على انه يشق بالاستهواء ايضاً اي باقناع
المريض وهو في حالة التوبة ان المرض
فارقهُ . والحوادث التي من هذا القبيل
كثيرة مشهورة فلا يبعد ان يكون شفاء
المرأة قد تم بالاستهواء

(١٢) برودة البطيخ في الشمس

وسه . لماذا يبرد البطيخ اذا كسر
ووضع في الشمس

ج . السبب في ذلك ان جانباً من
الماء في البطيخ يتبخر فيمتص بعض
الحرارة من البطيخة فتبرد

الاقسام التي تذهب اليها نفقة الدم الوارد،
فإذا قلَّ انتباض تلك العضلات كبر حجم
الشرايين وكثر الدم الذي توردهُ واحترت
الاعضاء التي يذهب اليها . وقد تحدث هذه
التغيرات في الشرايين كما في القلب بفضل
الانفعالات النفسية وغيرها من المؤثرات
التي لا نشمر بها مطلقاً كما في تحدث في
اتساع النوم او في حالة التبيخ وهلم جرأً
(٩) السرطان واثراة

الاسكندرية . هل السرطان وراثي
ج . لقد ثبت من مباحث دقيقة جربت
في الجرذان ان السرطان فيها وراثي .
ولكن الباحثين مختلفون في هل هو وراثي
في الناس او غير وراثي

(١٠) التناوب ودلاك

ومنه . أصاب في بعض الاحيان بضيق
في التنفس واحسن اني اريد ان اتناوب تناوباً
مستمراً وفي بعض الاحيان لا اتمكن من
اتمام التناوب لضيق النفس المذكور فما هو
سبب هذه الحالة وهل غيري يصاب بها
ج . التناوب في الواقع هو تفس

طويل اوله استنشاق طويل للهواء تبعه
زفير طويل وهو عمل لاسلطة للإرادة
عليه (غير ارادي) ويصح شعور بوجود
البتطي وصوت منموع في بعض الاحيان .
وهو في الغالب دليل على التعب وقد يكون
اشارة الى اعياء عصبي او عقلي . ويصيب